الأمم المتحدة

A/64/481

الجمعية العامة

Distr.: General
6 October 2009
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والستون

البند ٨ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

رسالة مؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان الكتابي المقدم من وفد جمهورية إيران الإسلامية في إطار ممارسة حقها في الرد على الملاحظات التي أبدتها رئيسة جمهورية الأرجنتين في المناقشة العامة للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة، ومرفقها، باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٨.

(توقيع) محمد **خزاعي**
السفير
الممثل الدائم

081009 081009 09-54547 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

قامت رئيسة جمهورية الأرجنتين، يوم الأربعاء ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، بتكرار ادعاءات لا أساس لها من الصحة بشأن تورط رعايا إيرانيين في التفجيرات التي وقعت في عام ١٩٩٤ في بوينس آيرس. فبعد مرور ١٥ سنة على تلك التفجيرات التي تستحق الشجب، وعدم ظهور أي بوادر لإنصاف الأسر المكلومة، تواصل السلطات الأرجنتينية تحويل الأنظار عن فشلها في معاقبة الجناة الحقيقيين بتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة إلى بعض الرعايا الإيرانيين والتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية إيران الإسلامية. وتعرب جمهورية إيران الإسلامية عن استيائها من هذا الموقف اللامسؤول ورفضها القاطع لتلك الادعاءات التي لا تقوم على أي أساس من الصحة ولا تستند إلى دليل، وتشكل تدخلا في شؤونها الداخلية. ونود هنا أن نؤكد موقفنا إزاء هذه المسألة كما سبق توضيحه في رسالتنا المؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، التي عُمّمت باعتبارها الوثيقة A/63/468.

ومن الأمور المستعصية على الفهم إصرار السلطات الأرجنتينية على أن تكشف للعالم عدم كفاءة جهازها القضائي وتأثره بالضغوط الخارجية والداخلية. فقضية الرابطة الإسرائيلية الأرجنتينية المشتركة ككل تشوبها أوجه انعدام الكفاءة والتلاعب والفساد، وتزوير الوثائق، بالإضافة إلى تأثير القوى السياسية والأطراف الأخرى. ويستند سيناريو افتراء تورط رعايا إيرانيين في هذه القضية، برمته، إلى أقوال غير مدعومة بأي أدلة أُخذت من هاربين مضللين وأعضاء في جماعة إرهابية معروفة. والشهادة التي أدلى بها هؤلاء ليست شهادة زور فحسب، بل هي مؤامرة سياسية دنيئة موجهة من أطراف أخرى، ولا يعتد بها أمام أي محكمة مستقلة سواء من الناحية القانونية أو الوقائعية. فالتُهم الملفقة التي تستند إلى شهادات كلها أكاذيب سافرة، مدعومة بمجموعة من الاستنتاجات والافتراضات السخيفة والتأكيدات المفتعلة للقاضي المعزول غاليانو، ومليئة بالتناقضات لدرجة أنها أساءت للجهاز القضائي الأرجنتيني وشككت في مدى نزاهته وكفاءته. وهذه المؤامرة، باختصار، تمثل استخفافا بالعدالة. فهي تشهد على مدى خضوع الجهاز القضائي الأرجنتيني لتأثير بعض الدوائر والحكومات الأجنبية واختزاله إلى مجرد أداة سياسية تُستخدم ضد إيران. كما أنها تكشف عن وجود مشاعر قوية معادية للمسلمين في السياسة التي تنتهجها الأرجنتين، كما يظهر من خلال الاضطهاد الممنهج للمسلمين وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية لهم، وهو ما ينبغي أن تتنبه له الحكومة.

وحكومة جمهورية إيران الإسلامية مصممة على رد اعتبار رعاياها الأبرياء الذين أُسيء إليهم بادعاءات غير مسؤولة وافتراءات مخزية. أما الذين شاركوا، في هذا السياق، في الإساءة لسمعة الرعايا الإيرانيين بتوجيه ادعاءات ضدهم عارية عن الصحة، فسوف يحاسبون. وفي هذا الصدد، تكرر جمهورية إيران الإسلامية تأكيد موقفها الموضح في الفقرة ٤ من مرفق رسالتها المؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ (A/63/468).

وجمهورية إيران الإسلامية، باعتبارها من ضحايا الإرهاب منذ زمن طويل، تتعاطف مع جميع ضحايا الإرهاب، بمن فيهم الأبرياء الذين قُتلوا في تفجير مبنى الرابطة الإسرائيلية الأرجنتينية المشتركة. ولا شك أن تلك القضية تمثّل، بالنسبة إلى الأرجنتين، جرحاً مفتوحاً لن يلتئم إلا إذا تحملت السلطات القضائية والسياسية الأرجنتينية مسؤولياتها وسعت حقا إلى إقامة العدل والعدول عن الطريق الخاطئ الذي ظلت تسلكه بتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة لأناس لا علاقة لهم إطلاقا بهذا العمل الإجرامي.